استثمار الملاعب الخاصة بين الواقع والمأمول " دراسة تحليلية "

[1] د. معتز على حسن

مقدمة البحث :

لا يمكن لأحد الوقوف أمام قاطرة اللعب الذى هو أحد أهم مظاهر حياة الإنسان في مراحل عمره المختلفة، فحتي لو لم تكن فرصة اللعب متاحة من خلال الملاعب التي انشئتها الحكومات المتعاقبة أو مجالس إدارات هيئات القطاع الأهلي المتنوعة فإنه يبقى أمام ملاعب القطاع الخاص فرصة كبيرة لاستغلال أن للجميع الحق في اللعب ، ومن هنا جاءت ظاهرة انتشار الملاعب الخاصة في كافة ربوع مصر منذ مطلع القرن الواحد والعشرين وحتي يومنا الحالي ، وذلك مصداقاً للمثل الإنجليزي القائل بأن " الحياة ستجد مخرجاً Life Will Find The Way " (٣ : ٩٦) .

ويمثّل الاستثمار شكلاً لزيادة متوقعة في رأس المال ، وقد أضحت الرياضة أحد أهم مجالاته في مصر والعالم ، ومن أبرز صور الاستثمار الرياضي حالياً إنشاء الملاعب الخاصة وهي عبارة عن قطعة أرض منجلة صناعياً لا تقل أبعادها عن ٤٢م × ٢١م ومزودة بالإضاءة وأسوار من الشباك بارتفاع من ٤ إلي ٦ أمتار ويتم استئجارها لممارسة نشاط رياضي غالباً ما يكون كرة القدم(١٢).

ويمكن تفسير انتشار الملاعب الخاصة في مصر علي أنها رد فعل موازي لزيادة سكانية كبيرة مع عدم تناسب واضح بين عدد

[1] مدرس الإدارة الرياضية بكلية التربية الرياضية – جامعة بنى سويف .

الملاعب والمنشآت الرياضية الحكومية وأيضاً الأهلية وبين عدد المستفيدين من هذه الملاعب (٨) ، بالإضافة إلي التقصير الكبير في خدمات هذه الملاعب (٢) .

وعلي الرغم من محاولات الدولة والحكومات المتعاقبة متمثلة في وزارة الشباب والرياضة خاصة في العام المالي السابق ٢٠١٤م – ٢٠١٥م الذى خصص فيه مليار جنيه لتطوير ١١٢٥ ملعب بمراكز الشباب (٤) ، بخلاف جهود الأندية والاتحادات الرياضية بالإضافة الي بعض الخطط من قِبل وزارتي التربية والتعليم و التعليم العالي لاستخدام ملاعب المدارس والجامعات لكافة فئات المجتمع والبيئة المحيطة عامةً والشباب خاصةً إلا أن كل هذه الجهود تتحطم علي صخرة زيادة الطلب علي الملاعب بغرض الممارسة الرياضية ، ولذا ظهرت المحاولات المتعددة لاستيعاب هذا الطلب المتزايد مع محاولة تحقيق الربح ، ومن أهم الأمثلة الحكومية فى هذا الشأن تمويل الملاعب الخاصة للرياضة فى مراكز الشباب بالأقصر (١٥) ، أما عن أبرز الأمثلة على صعيد الهيئات الأهلية فكانت أن ملعب الخماسي المطور يدر ربحا شهريا يقدر ب٤٥ ألف جنيه لنادي الإسماعيلى منذ العام الماضي (١٣) .

مشكلة البحث :

تمثل الملاعب البنية الأساسية لممارسة الرياضة بكافة أنماطها " المنافسة – الممارسة – الترفيه " ولا يمكن تخيل أي خطة لتطوير الرياضة بدون أن تراعي تطوير الملاعب والمنشآت الرياضية **(١: ٢٩)** ، ولذلك سعت الحكومة من جهة والقطاع الأهلي من جهة أخرى إلي زيادة عدد الملاعب عاماً بعد عام بالإضافة إلى رفع كفاءة الملاعب الموجودة فعلاً ، ولكن تبقي حقيقة الطلب المتزايد على الملاعب لتُظهر العجز الشديد في سد هذه الفجوة ، ومن هنا جاءت فكرة أن يتحرك القطاع الخاص لإنشاء ملعب خاص يكافئ هذا العجز في الطلب علي أن يراعي هدف المالك المستثمر ألا

وهو تحقيق الربح وكذلك يراعي حاجة المستفيدين لخدمات رياضية مميزة باللعب علي أرضية مناسبة وملعب مُضاء ومرونة فى تحديد وقت اللعب والشركاء والمتنافسين وذلك بمقابل مادي مقبول (١٢) .

بيد أن هذه الصورة لم تظهر بدون جوانب سلبية منها الاعتداءات علي الأراضي الزراعية فمثلا فى محافظة القليوبية وصلت نسبة الملاعب المقامة على أراضى زراعية فيها إلى ١٠% من اجمالى الاعتداءات (٦)، بخلاف إشكالية تقنين الأوضاع مع الهيئات ذات الصلة ناهيك عن المرافق فتوصيل الكهرباء يمثل عبئا علي شبكة تئِن في الأصل ولا تفي بالاحتياجات، إلا أن الجانب السلبى الأكبر – وهو بمثابة القنبلة الموقوتة – يتمثل فى إمكانية تحول تلك الملاعب لمواطن عنف وشغب وجريمة لغياب الرقابة الأهلية والحكومية عليها لأسباب متعددة (٨).

وامتدت ظاهرة الملاعب الخاصة إلي بعض الدول العربية التي بادر بعضها باتخاذ خطوات لتوفيق أوضاعها مثل الأردن وسوريا (١٤) ، كما تعالت الأصوات لتطالب المستثمرين السعوديين بالتوسع في إنشائها(٩)،(٥).

وقد أخذت هذه الظاهرة فى مصر شكلاً استثماريا منذ بدأت فى أوائل القرن الواحد والعشرين وعلى الرغم من أنها تكررت لمئات المرات فإنها لم تسترعى الانتباه فى التوجيه أو الرقابة من أي مؤسسة حكومية أو أهلية أو مجتمعية واتسمت طوال هذه المدة بالعشوائية بالإضافة إلي اللامعلوماتية عن أعدادها أو العاملين فيها .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف استثمار انتشار الملاعب الخاصة والاستفادة من تزايد أعداد المترددين عليها والعمل على تحويلها إلي نقاط مُضيئة في مجال رعاية الشباب والنشء في مصر بطريقة تُراعي أهداف المالكين باعتبارهم مستثمرين رياضيين وأيضا حاجات المستفيدين وكل ذلك فى ضوء توجهات الدولة وخططها.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

- التعرف علي الواقع الحالي للملاعب الخاصة للعينة قيد البحث
- وضع رؤية مقترحة لاستثمار تزايد أعداد الملاعب الخاصة فى مصر .

تساؤلات البحث :

يجيب هذا البحث عن التساؤلين الآتيين :

- ما هو الواقع الحالي للملاعب الخاصة للعينة قيد البحث ؟
- ما هي أهم المقترحات لاستثمار تزايد أعداد الملاعب الخاصة فى مصر ؟

الدراسات المرجعية :

- **دراسة ياسر سعيد محمد رمضان" ٢٠١٣ " بعنوان " تعظيم العوائد الاقتصادية لصناعة كرة القدم بنادى الإسماعيلية الرياضى "** وهدفت الى التعرف على السوق الرياضى المرتبط بصناعة كرة القدم لنادى الإسماعيلية الرياضى ثم وضع المحددات الاقتصادية والحلول الاستثمارية لتعظيم الأرباح الرأسمالية المرتبطة بصناعة كرة القدم لنادى الإسماعيلية الرياضى، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفى بالاسلوب المسحى وطبقت استبيان على عينة لعدد "٣٢ " من مجالس إدارات نادى الإسماعيلية السابقين والحاليين و عدد " ٣٨ " من الإعلاميين وعدد " ٣٠ " من أساتذة الجامعات المتخصصين وجاءت أهم النتائج فى عدم وجود إدارة متخصصة للتسويق بالنادى والاعتماد على التسويق بطرق عشوائية عن طريق بعض أعضاء مجلس الإدارة أو بعض الإعلاميين والمتطوعين (١١) .
- **دراسة أحمد حسين محمد "٢٠١٢" بعنوان " اقتصاديات الألعاب الرياضية في جمهورية مصر العربية "** وهدفت الى التعرف على

اقتصاديات أكاديميات الألعاب الرياضية فى جمهورية مصر العربية ، وقد استخدم المنهج الوصفي باسلوب الدراسات المسحية وطبقت استمارة استبيان على عدد " ١٠ " أندية من التى بها أكاديميات للألعاب الرياضية وجاءت أهم النتائج فى أن أهم ما يميز الأكاديميات هو زيادة الإقبال للانضمام للفرق الرياضية بالنادى، وأنه لا يوجد رعاه يساعدون فى تمويل الأكاديميات ، وأهم المشاكل التى تقابل تنظيم الأكاديمية هى التمويل، وانه ليس لدى إدارة الأكاديمية مجال للتفاوض مع الرعاة وأيضا لا توجد إدارة متخصصة فى التسويق الرياضى داخل الأكاديميات (١) .

- **دراسة أحمد مصطفى أحمد محمد " ٢٠٠٨ " بعنوان " محددات الاستثمار فى الأندية الرياضية "** وهدفت الى التعرف على المحددات السياسية الخاصة بتبسيط إجراءات الاستثمار فى الأندية الرياضية والمحددات الاقتصادية المرتبطة بالاستثمار فى الأندية الرياضية واستخدم المنهج الوصفي بالاسلوب المسحى وطبق المقابلة الشخصية والاستبيان على عينة من كبار العاملين بالمجلس القومى للرياضة ووكالات الدعاية والتسويق وعدد " ٤ " أندية رياضية هى (الاهلى–الزمالك–الجزيرة–الصيد) وجاءت أهم النتائج لتظهر عدم تنفيذ القوانين بالصورة التى تسمح للنهوض بالاستثمار حيث تنفذ طبقا للأهواء الشخصية وقد أوصت الدراسة بضرورة إتاحة الفرصة للمنظمات الأهلية للتمويل الذاتى (٢) .
- **دراسة فلادمير اندروف wldimir andreff " ٢٠٠٢ " بعنوان "تمويل الرياضة فى أوروبا ... تحولات القرن الواحد والعشرين "** وهدفت إلى التعرف على مشروعات التمويل الرياضى الأكثر انتشارا فى أوروبا ، واستخدمت المنهج الوصفى بالاسلوب المسحى وطبقت استمارة استبيان على القطاع الرياضى فى عام ٢٠٠١م على

عدد ١٢ دولة أوروبية هى (ألمانيا – سويسرا – بلجيكا – الدنمارك – فرنسا – ايطاليا – المجر – السويد – النمسا –اسبانيا – البرتغال – المملكة المتحدة) ، وجاءت أهم النتائج فى أن مشروعات التمويل الرياضى بلغت ٢١ مليون دولار فى بلجيكا ، و٢٦ مليون دولار فى المجر ، ١٢٦ مليون دولار فى ايطاليا ، كما بلغت المصروفات الرياضية فى المجر ٨٩ مليون دولار وفى الدنمارك بلغت ٤٦٧ مليون دولار ، وفى ايطاليا بلغت ٦٤٣ مليون دولار، وفى ألمانيا ١٤٩ مليون دولار (١٠) .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالإسلوب المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة .

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث في عدد ٥٤ ملعب خاص في محافظة الفيوم أنشئت خلال السنوات العشرة الماضية ، بالإضافة إلي المترددين علي هذه الملاعب خلال صيف ٢٠١٤ م والمقدر بعدد متوسطه ٣٠٠ لكل ملعب في الشهر الواحد .

عينة البحث :

تمثلت العينة فى عدد ٢٢ ملعب بنسبة ٤٠% من الملاعب الخاصة بمحافظة الفيوم، حيث تم التواصل مع عدد ٢٢ مدير أو مالك للملعب وكذلك مع عدد ٣٠٠ من المترددين على الملاعب علما بأنهم من فئات عمرية مختلفة بين ٢٠ سنة إلي ٤٥سنة .

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث المقابلة الشخصية مع السادة مديري ومالكي الملاعب قيد البحث ، واستخدم استمارة توصيف الملعب وذلك

للتعرف علي الواقع الحالي للملاعب الخاصة بالعينة قيد البحث ، وكذلك استمارة لاستطلاع رأي المترددين علي هذه الملاعب بغرض التعرف علي آرائهم في مقترحات تطوير هذه الملاعب وتنمية دورها في المجال الرياضي .

الدراسة الاستطلاعية :

أجريت علي ثلاثة ملاعب خاصة خلاف عينة البحث لضبط استمارة توصيف الملاعب الخاصة مع إجراء المقابلة الشخصية مع المديرين أو ملاك الملاعب الثلاثة ، بالإضافة إلي عدد ٣٠ من المترددين علي الملاعب بواقع ١٠ لكل ملعب وذلك بغرض ضبط استمارة استطلاع رأي المستفيدين حول خدمات الملاعب الخاصة وأهم مقترحات التطوير لها مستقبلا .

المعاملات العلمية :

وذلك للتحقق من الشروط العلمية لاستمارة توصيف الملعب واستمارة استطلاع رأى المترددين على الملاعب من خلال الخطوات التالية :

- قام الباحث باستخدام **صدق المحتوى** للاستمارتين عن طريق العرض على خمسة من السادة الخبراء الأكاديميين وارتضى موافقة ٨٠% منهم على المفردة مع إجراء التعديلات المقترحة واعتبار تعديل المفردة بمثابة الموافقة عليها .
- قام الباحث باستخدام **صدق الاتساق الداخلي** عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي للاستمارة ، وبذلك يتحقق صدق التكوين الفرضي للاستمارة على أساس افتراض أن الدرجات الفرعية تعد مؤشراً جيدا للدرجة الكلية ، وقد تراوحت جميع قيم معاملات الارتباط "لبيرسون Pearson" لمفردات الاستمارتين – كلا على حدة – بين (٠.٢٨٨، ٠.٧٥١) وبالتالي فجميعها دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) حيث كانت

قيمة الارتباط الجدولية (٠.٢٧٣) مما يدل على اتساق كل مفردة مع المجموع الكلى ومن ثم الصدق فى قياس ما وضعا من أجله .

- قام الباحث باستخدام **معامل ثبات آلفا كرونباخ** لحساب ثبات استمارة التوصيف واستمارة استطلاع رأى المترددين على الملاعب وجاءت القيمة لهما (٠.٩٤) و(٠.٩٧) على الترتيب وهى معاملات قوية تشير إلى ثبات عالي للاستمارتين .

نتائج البحث :

*- يرصد شكل رقم (١) التطور في عدد الملاعب التي بدأت بأربعة ملاعب في مطلع القرن الحادي والعشرين ثم زادت إلي ١٣ ملعب بحلول العام ٢٠٠٥م وتطورت إلي ١٨ ملعب حتي العام ٢٠١٠م ثم تشهد السنوات الخمسة التالية طفرة كبيرة بنسبة إنشاء وصلت إلي ٢٠٠% ليبلغ العدد ٥٤ ملعب بالعام ٢٠١٥ م.

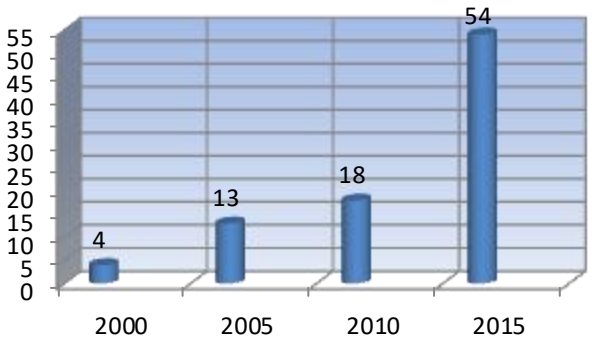

شكل (١) يوضح تطور عدد الملاعب الخاصة خلال ١٥ عام الماضية

ويعزو الباحث ذلك إلي طفرة البناء والإنشاء التي حدثت دون ترخيص في الأراضي الفضاء عامةً وأيضاً الأراضي الزراعية في الأعوام التي أ

*- كما يوضح
الملاعب الخاصة
عام بنسبة ٣٧ %

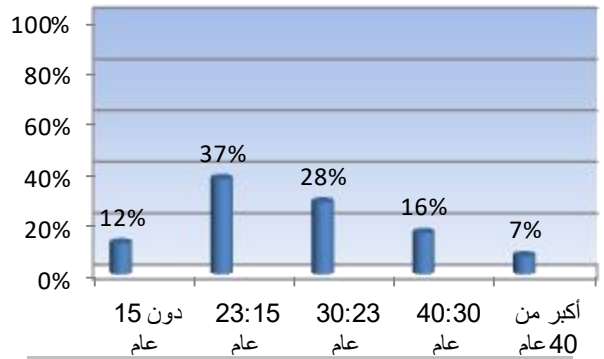

شكل (٢) يوضح ترتيب الفئات المترددة على الملاعب الخاصة

٤٠عام بنسبة ١٦% والأطفال دون ١٥عام بنسبة ١٢% وأخيراً الرجال أكبر من ٤٠ عام بنسبة لا تتجاوز ٧%. **ويري الباحث أن النسب متقاربة للفئات الثلاث الأولي والترتيب منطقي وفقا لفئات الممارسة الرياضية عامة ويتفق ذلك مع رأى كل من ضياء دويدار (٨) واحمد حسين (١) .**

*- ويشير الشكل رقم (٣) إلي أن فصل الصيف هو الأكثر إقبالا للممارسة من قِبل المستفيدين بنسبة ١٠٠% يليه فصل الخريف بنسبة إقبال ٦٢% من المستفيدين ثم فصل الربيع بنسبة٥٥ % وأخيراً فصل الشتاء بنسبة موافقة ٣٨% فقط . **ويري الباحث أن فصل الصيف هو الأنسب للممارسة الرياضية خاصةً للفئات العمرية الأعلى تردداً بالإضافة لامتداد ساعات الليل التى تمثل الفترات الأكثر كثافة في الحجز مع الفترة من العصر إلي الغروب بعكس الشتاء التي تمتاز ببرودة الجو بخلاف الانشغال بالدراسة والعمل للفئات العمرية السابقة وأيضا قصر ساعات الحجز فى الفترة من العصر للغروب بسبب التوقيت الشتوى .**

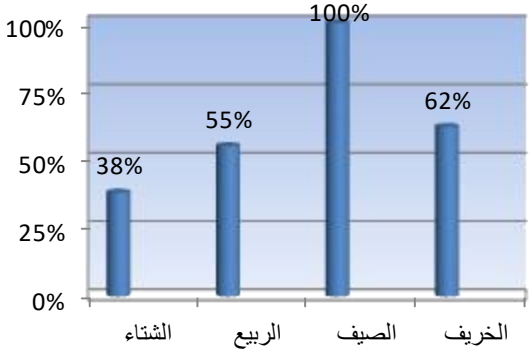

شكل (٣) يوضح نسبة تفضيل الاقبال على مدارفصول السنة

*- أما عن الأيام الأ
يأتي الخميس فى ا

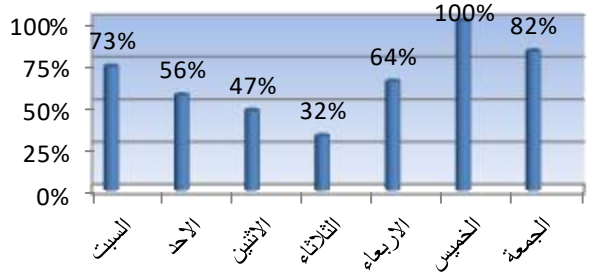

شكل (٤) يوضح نسبة تفضيل الاقبال على مدار ايام الاسبوع

الآراء ثم الجمعة بنسبة ٨٢% ثم السبت بنسبة ٧٣% يليه الأربعاء بنسبة ٦٤% فالأحد بنسبة ٥٦% ثم الاثنين بنسبة ٤٧% وأخيراً الثلاثاء بنسبة ٣٢% فقط ، **ويري الباحث أن هذه النسب منطقية خاصةً في أغلب أيام العام لارتباط الفئات الأكثر ترددا بالعمل أو بالدراسة في الأيام قليلة الحجز وبالعكس يتوفر وقت الفراغ فى نهاية الأسبوع وبالتالي يزداد الإقبال لتصبح الأيام الأكثر حجزاً ويتفق فى ذلك ضياء دويدار(٨) .**

*- والشكل رقم (٥) يوضح أن أغلب المستفيدين يفضلون الحجز في الفترة من الغروب حتي ٨ مساءاً بنسبة ١٠٠% ثم من ٨ مساءاً حتي ١٢ مساءاً بنسبة ٩٢% يليها بفارق قريب الفترة من العصر حتي الغروب بنسبة ٩٠% ثم وبفارق كبير الفترة من ١٢ مساءاً حتي الشروق بنسبة ٢٣ % - **والتي ترتفع لتصبح**

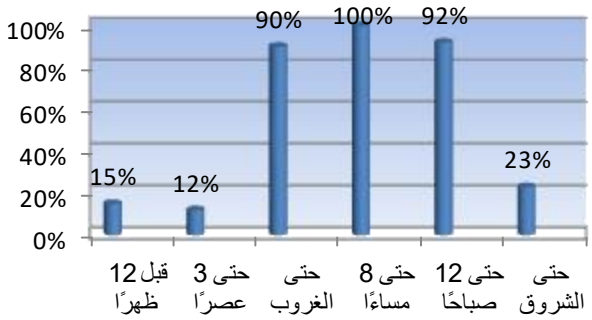

شكل (٥)

يوضح نسبة حجز المستفيدين من الملاعب خلال فترات اليوم

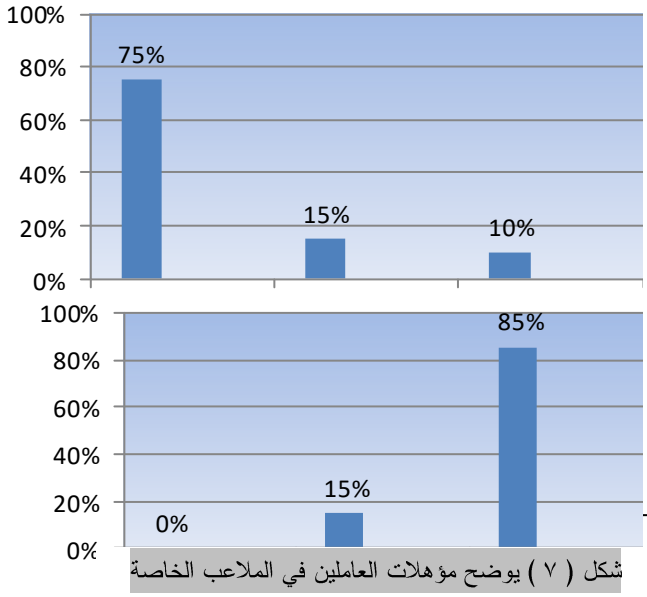

شكل (٧) يوضح مؤهلات العاملين في الملاعب الخاصة

فى المقدمة فقط خلال شهر رمضان المبارك (٨) – ثم يليها الفترة الصباحية حتي ١٢ ظهراً بنسبة ١٥% وأخيراً الفترة من الظهر حتي العصر بنسبة موافقة ١٢% ، **ويعزو الباحث ذلك لدرجة الحرارة العالية نسبياً في هذه الفترة وللانشغال بالعمل أو الدراسة بالفترات الصباحية.**

*– ويؤكد الشكل رقم (٦) أن عدد العاملين في الملاعب الخاصة أقل من ٥ أفراد في عدد ٤١ ملعب بنسبة ٧٥% ، ووصل إلي ١٠ أفراد في ٨ ملعب فقط بنسبة ١٥% وتجاوز ١٠ أفراد في٥ ملاعب فقط. **ويري الباحث أن النشاط المقدم بالفعل في الملاعب الخاصة لا يتطلب عمالة كثيفة في الوضع الراهن حيث يكتفي أصحاب الملاعب والمديرين بوجود من يتابع حجز الملعب فقط علي مدار اليوم .**

*– كما يشير الشكل رقم (٧) إلي أن ١٠٠% من العاملين في الملاعب الخاصة من غير المؤهلين أكاديمياً في إحدي كليات التربية الرياضية حيث أن ٨٥% منهم من أصحاب الخبرات في المجال الرياضي بالممارسة السابقة للرياضة و١٥% منهم مؤهلين أكاديميا بمؤهلات غير التربية الرياضية أو حتي الخدمة الاجتماعية وما شابهها من مؤهلات تتوافق مع العمل في مجال النشاط الشبابي ، **ويري الباحث أن أول خطوات التطوير للملاعب الخاصة ستتم بعد أن تقنن أوضاعها ثم باشتراط وجود متخصصين من خريجي التربية**

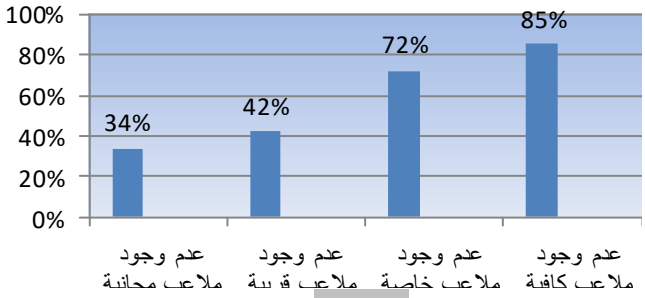

شكل (٨)

يوضح اسباب تفضيل المترددين الملاعب الخاصة عن غيرها

الرياضية بين العاملين في الملعب ليتم ترخيصه باسمه وذلك حرصاً علي توفير فرص الممارسة الإيجابية بوجود شخص مهني ومٌعد أكاديمياً لتأدية هذا الدور.

*- يؤكد شكل رقم (٨) أن ٨٥% من المترددين علي الملاعب الخاصة يفضلونها لعدم وجود ملاعب كافية ، بينما يري ٧٢% منهم أن الملاعب الأخرى غير مناسبة كأرضية أو كإضاءة ، ثم أكد ٤٢% أن بُعد المسافة لبعض الملاعب غير الخاصة هو السبب الرئيسي الذي دفعهم إلي ممارسة الرياضة في الملاعب الخاصة ، وفي النهاية رأي ٣٤% أن الملاعب الأخرى غير مجانية ولا فارق بينها وبين الخاصة من حيث سعر الخدمة لذا يفضلون الملاعب الخاصة لأفضليتها من حيث التحكم في اختيار وقت و شركاء الممارسة ، **ويري الباحث أن ما سبق يشير إلي حالة الضعف الشديد للملاعب غير الخاصة من حيث الخدمة المقدمة ويتفق ذلك مع رأى احمد حسين (١) وعدم تناسب عددها مع عدد المستهدفين والممارسين للنشاط الرياضي عامة ويشير لذلك أيضا ضياء دويدار (٧) مما أدي إلي أن تتجاوب هذه الأعداد الكبيرة مع ظاهرة الملاعب الخاصة التي تقدَم خدماتها التي تعتبر مميزة وبسعر مقبول.**

*- يشير الشكل رقم (٩) أن الملاعب الخاصة تتوافر فيها الأرضية

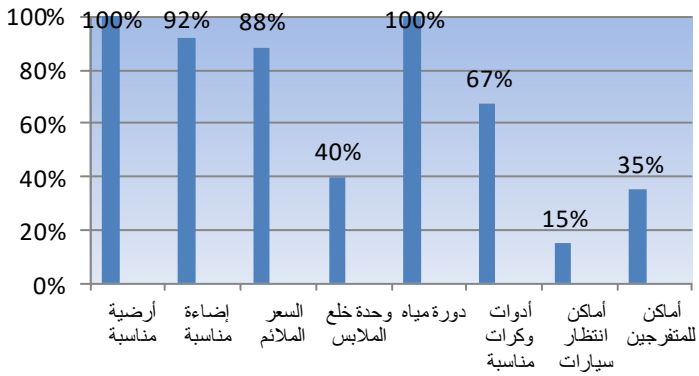

شكل (٩) يوضح نسب وجود الخدمات المقدمة من الملاعب الخاصة

المناسبة ودورات المياه بنسبة ١٠٠% والإضاءة المناسبة بنسبة ٩٢% ثم السعر المقبول بنسبة ٨٨% والأدوات والكرات المستخدمة بنسبة ٦٧% وتوفر وحدات خلع الملابس بنسبة ٤٠% وأماكن للمتفرجين بنسبة ٣٥% وأخيراً أماكن حول الملعب لانتظار السيارات بنسبة ١٥%. **ويري الباحث أن كل هذه المقومات تساهم في تقديم خدمات مميزة لمرتادي الملاعب الخاصة وتعمل علي زيادة عددهم وذلك ما أشار له ضياء دويدار (٨) .**

*- ويؤكد الشكل رقم (١٠) أن ٦٨% من المترددين علي الملاعب الخاصة يترددون دوريا إما أسبوعيا و نصف شهرياً أو حتي شهرياً في حين أن ٣٢% منهم يترددون في فترات غير منتظمة .

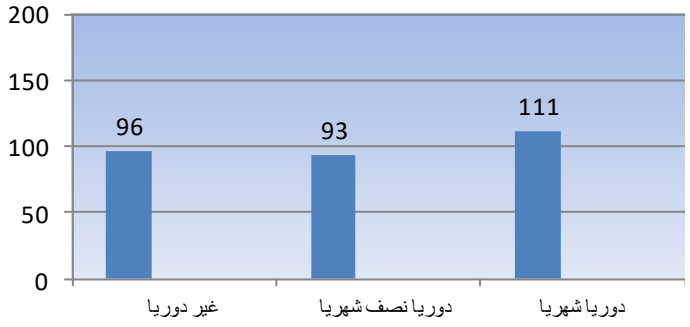

شكل (١٠) يوضح مدى التردد على الملاعب الخاصة من وجهة نظر المستفيدين

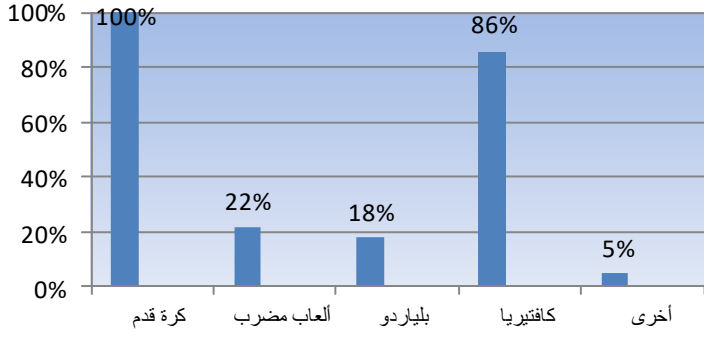

شكل (١١) يوضح الانشطة الفعلية التي تقدمها الملاعب الخاصة حاليًا

ويرى الباحث أن هذا يؤكد ضرورة الاهتمام بهؤلاء الممارسين الذين يتابعون الممارسة دورياً من خلال تطوير أشكال الممارسة الرياضية فى الملاعب الخاصة التى تعتبر الحل البديل لمشكلة مكان ممارسة النشاط الرياضي لكثير من الأفراد في مصر حالياً.

*- يوضح الشكل رقم (١١) أن الأنشطة الحالية للملاعب الخاصة تتركز بنسبة ١٠٠% حول كرة القدم ثم تُقدَم ٨٦% من الملاعب فرص للتواصل الاجتماعي عبر كافيتريا ملحقة، بينما يُقدَم ٦٨% من الملاعب خدمات في البلياردو ، و٤٠% منها تقدم خدمات في تنس الطاولة أو كرة السرعة بينما قدّم ملعب واحد فقط نشاط أضافي في التايكوندو ، **ويرى الباحث أن الأنشطة الأخرى خلاف كرة القدم لا تلقى نفس الاهتمام من قبل الممارسين أو المديرين والمالكين في الوقت الحالي .**

*- في الشكل رقم (١٢) وافق ١٤ مدير أو مالك على تقديم خدمات رياضية أخرى غير كرة القدم وذلك بنسبة ٦٢% من إجمالي عينة البحث ، حيث وافق ١٠٠% منهم على نشاط البلياردو والألعاب التكنولوجية

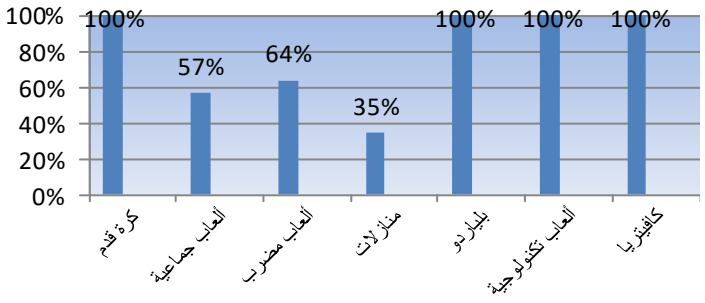

شكل (١٢)

يوضح الانشطة الرياضية المقترح تقديمها في الملاعب الخاصة من وجهة نظر عدد ١٤ فرد يمثلون ٦٢ % من الملاك أو المديرين

والكافيتريا الملحقة ووافق ٦٤% على نشاط ألعاب المضرب ، ورأى ٥٧% أنه يمكن تقديم نشاط في كرة اليد أو الكرة الطائرة ووافق ٣٥% علي الممارسة الرياضية لأي من رياضات النزال .

وهذا يوضح أن ثلثي المديرين والمالكين تقريبا يرون أن الاهتمام بتنويع النشاط الرياضي المقدّم خلاف الممارسة الحرة لكرة القدم قد يمثل مدخلاً إضافيا للدخل للملعب وزيادة في عدد ساعات ممارسة النشاط الرياضي به وهو ما يراه ضياء دويدار (٨) .

*- أما الشكل رقم (١٣) فيشير إلى موافقة ١٤٤ فرد من المترددين على الملاعب الخاصة بنسبة

شكل (١٣)

يوضح الانشطة الرياضية المقترحة في الملاعب الخاصة من وجهة نظر المستفيدين لعدد ١٤٤ فرد يمثلون الموافقين على هذه الانشطة بنسبة ٤٨% من عينة البحث

٤٨% من عينة البحث على ممارسة نشاط آخر غير كرة القدم التي حصلت على رضا ١٠٠% منهم يليها الكافيتريا بنسبة ٦٨% ثم ألعاب المضرب بنسبة ٦٤% وتساوت موافقة ٤٠% منهم في المنازلات أو الألعاب التكنولوجية أو البلياردو أو إحدى ألعاب الرياضات الجماعية ، **ويرى الباحث أن هذه النسبة التي تقترب**

من النصف تعتبر كافية لبدء تطـوير الملاعـب الخاصـة لتتجـاوز الواقع الذى يمكن اختزاله فى الممارسة الحرة لكرة القدم فقط .

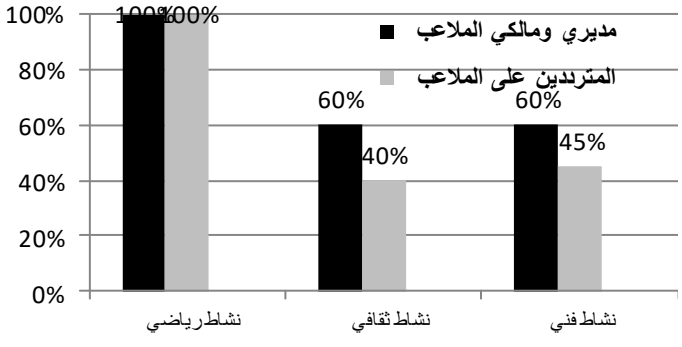

*- ويؤكـد الشكل رقـم (١٤) علـى أن فرصـة ممارسـة نشاط آخـر خـلاف النشاط الرياضي تلقى قبول ٥٩% من مـالكي أو مـديري الملاعـب الخاصة وكذلك ٤٥% مـن المتـرددين علـى الملاعـب الخاصـة ، خاصةً الفئات العمرية بين٣٠ :٤٠ عام والتي أشـارت إلـى إمكانيـة وجود أنشطة موازية للنشـاط الرياضـي خاصـة للأطفـال دون ١٥ عام والذين قد يكونون برفقتهم ويمكـن تقـديم نشـاط ثقـافي أو فنـي لهم في حدود الإمكانات والمسـاحة المتاحـة وبسـعر مقبـول يُتفـق عليه ، **ويرى الباحث أن الملاعب الخاصة يمكنهـا أن تسـتغل هـذه الفرصة وذلك نظرًا لانشغال الآباء بضـروريات الحيـاة ومـن ثـم يصعب توفير الوقـت لهـم ولأبنـائهم كـلا علـى حـدة لممارسـة الرياضة ، ولذا تعتبر فرصة تقـديم نشـاط للآبـاء يوازيـه نشـاط للأبناء بمثابة قيمة كبيرة وتلبية لاحتياج هام لفئات عمريـة متعـددة ، ويتكرر الأمر برمته مع الإخوة الأكبـر سـنا فـى حـال ذهـابهم بصحبة إخوتهم الصغار لممارسة النشـاط لكلاهمـا معـا بصـورة**

موازية ، فضلا عن أن كل ما سبق يُمثل مدخلاً إضافيًا للربح لصالح مالكي الملاعب الخاصة .

*- يوضح أصحاب ومديرو الملاعب في الشكل رقم (١٥) أن أكثر المشكلات التي تواجههم هي تقنين الأوضاع مع الجهات الحكومية ، وإيصال المرافق بنسبة

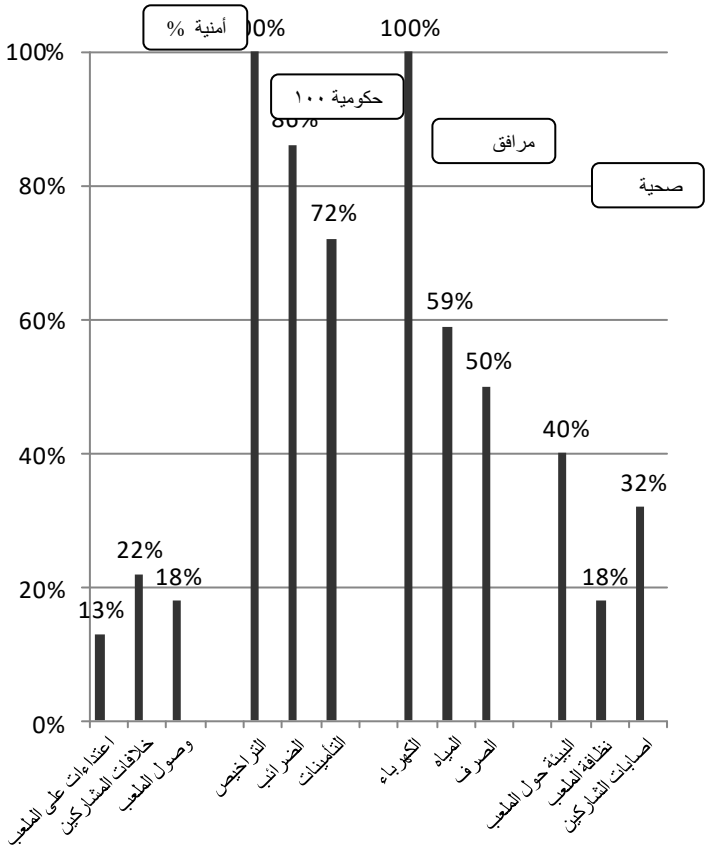

شكل(١٥)

يوضح المشكلات التي تواجه الملاعب الخاصة من وجه نظر الملاك والمديرين

١٠٠% ، ثم المشكلات الصحية والبيئية بنسبة ٤٥%، وأخيراً المشكلات الأمنية بنسبة ٢٢% فقط. **ويرى الباحث أنه يمكن تقنين أوضاع الملاعب الخاصة مع الجهات الرسمية ذات الصلة والاهتمام بإيصال المرافق لها بصورة قانونية خاصةً الكهرباء**

التي صارت مشكلة كبيرة فالوضع الحالي لها أنه يتم تقديرها جزافيا من خلال ممارسة ربع سنوية كانت تبلغ ٣٠٠٠ جنيه من خمس سنوات تطورت لتصل إلى ٤٠ ألف جنيه حالياً مما يجعلها عبئاً كبيراً على مالكي الملاعب وبالتبعية ترفع من قيمة استئجار الملعب على الأفراد مما يؤثر على كثافة الممارسة الرياضية .

توصيات البحث :

توصي الدراسة بتحويل الملاعب الخاصة إلى نقاط مُضيئة في مجال رعاية النشء والشباب كمساهمة مجتمعية واستثمار رياضي خاص وذلك من خلال المحاور التالية :

(١) **ضبط الوضع القانوني للملاعب الخاصة** وفى هذا الصدد يُقترح ما يلى :

- تقنين وتوفيق أوضاع الملاعب الخاصة الحالية بالحصول على التراخيص اللازمة من الجهات ذات الصلة ومنها مديرية الشباب والرياضة والمجالس المحلية .
- تحديد أسعار المرافق من خلال بروتوكول يُراعي أن الملاعب الخاصة مشروع استثماري خدمي لا يمكن أن يُعامل بنفس أسعار المشروعات التجارية والاستثمارية البحتة خاصةً سعر الكهرباء.
- تحديد آليات متابعة العمل والرقابة على الملاعب الخاصة من الجهات الحكومية ذات الصلة وعلى رأسها الضرائب التي لابد أن تُراعي أنه مشروع استثماري يهدف إلى الربح .
- وضع نموذج لدراسة جدوى لمشروع إنشاء ملعب خاص على لائحة مشروعات صناديق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الشباب على تنفيذه كجزء من حلول أزمة البطالة واعتبار مالكيه شركاء في رعاية شباب الوطن ومعاملتهم من هذا المنطلق.

(٢) التزام مالكي ومديري الملاعب الخاصة بالضوابط ومن أهمها ما يلى :

- الاستعانة بخريجي كليات التربية الرياضية كشرط أساسي لتشغيل الملعب وترخيصه باسمه .
- عمل عقود للعاملين بالملعب والتأمين عليهم اجتماعيًا وصحيًا .
- تأهيل العاملين غير المؤهلين أكاديميا للتعامل مع الجمهور والمترددين على الملعب .
- عدم الاعتداء على الأراضي الزراعية أو أراضي الدولة عند إنشاء الملاعب الخاصة .
- عدم المغالاة في سعر الخدمات المقدمة من الملعب والعمل على زيادة عدد الممارسين .
- الالتزام بميثاق شرف الملاعب الخاصة الذي يحرص على الحفاظ على الزملاء والمنافسين والملعب والأدوات مع توفير المناخ الايجابي لممارسة النشاط دون أي سلبيات كالتدخين أو تعاطي المخدرات أو التشاحن أو العراك أو التلفظ بألفاظ نابية أو المراهنات على المباريات .

(٣) وضع إستراتيجية فنية للعمل بالملعب الخاص يُراعى فيها التالي :

- تقديم أنشطة أخرى خلاف النشاط الرياضي مثل النشاط الثقافي والنشاط الفني للأطفال دون ١٥ عام المرافقين للآباء أو الإخوة الكبار خاصة في فصل الصيف .
- تنويع النشاط الرياضي المُقدّم خلاف كرة القدم والاهتمام بتقديم بعض الألعاب الرياضية وألعاب المضرب والمنازلات والألعاب التكنولوجية والبلياردو .

- وضع آلية لممارسة نشاط كرة القدم خلاف الممارسة الحرة عن طريق دعم أفكار مثل مدارس كرة القدم ودوري الملعب الداخلي ودوري الملاعب الخاصة بالمحافظة الذي قد يتطور إلى دوري الملاعب الخاصة على مستوى الجمهورية مستقبلاً .

المراجع

١. **أحمد حسين محمد:** اقتصاديات الألعاب الرياضية في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .

٢. **أحمد مصطفى محمد:** محددات الاستثمار فى الأندية الرياضية ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.

٣. **تشارلز ديكنز:** مثل على لسان أحد أبطال روايته دافيد كوبر فيلد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

٤. **حسام زايد:** حوار منشور مع المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة ، جريدة الشروق اليومية ، القاهرة ، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٢ م .

٥. **سليمان الزغيبى:** الملاعب الجديدة مشروع استثماري وليس رياضي ، مقال منشور بجريدة الشرق الالكترونية ، المملكة العربية السعودية ، بتاريخ ٢٠١٤/٨/٢٤ م .

٦. **شيرين حنفى:** الاعتداءات على الاراضى الزراعية بمحافظات الدلتا ، تحقيق منشور بجريدة الوادي الالكترونية ، جمهورية مصر العربية ، بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٦ م .

٧. **ضياء محمد السيد دويدار:** تصور مقترح للاستثمار بمراكز الشباب لتحقيق التمويل الذاتي ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، القاهرة،٢٠٠٦م.

٨. **ضياء محمد السيد دويدار:** الملاعب الخاصة ...استثمار ورياضة وأشياء أخرى ، مقال منشور بموقع اليوم السابع الالكتروني ، جمهورية مصر العربية، بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١٣م .

٩. **عبد الله الغامدى:** تشييد الملاعب والمراكز الرياضية الخاصة ، مقال منشور بجريدة الرياض التابعة لمؤسسة اليمامة الصحفية ، المملكة العربية السعودية ، بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٢ م .

١٠- **فـــلاديمير اندروف:** تمويل الرياضة فى أوروبا... تحولات القرن الواحد والعشرين ، دراسة منشورة بمجلة التمويل والتنمية – مجلة فصلية يصدرها صندوق النقد الدولي – واشنطن ، سبتمبر ٢٠٠٢ م .

١١- **ياسر سعيد رمضان:** تعظيم العوائد الاقتصادية لصناعة كرة القدم بنادي الإسماعيلية الرياضى ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٣ م .

المواقع الالكترونية :

12 - www.entej.com/blog/11460/2012/07/12.

13- www.ismaily1924.com/news_view/news_id/6274/tag/13/08/2013.

14 -www.vbsyria.com/vb/showthread.php?t=275033.

15- www.3ageel.net/2014/11/14.html.